

لسان العرب

(نعم) الذِّعِيمُ والذُّعْمَى والذِّعْمَاءُ والذِّعْمَةُ كله الخَفْضُ والدَّعَّةُ
والمالُ وهو ضد البَأْسَاءِ والبُؤْسَى وقوله D وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَتْهُ يعني في هذا الموضع حُجَجَ □ الدالَّةُ على أَمْرِ النبي A وقوله تعالى ثم
لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ أي تُسْأَلُونَ يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في
الدنيا وجمعُ الذِّعْمَةِ زِعْمٌ وَأَزْعُمٌ كَشِدَّةٍ وَأَشْدِدٌ حكاه سيبويه وقال
النايعة فلن أذْكَرَ الذِّعْمَانَ إلا بصالحٍ فإنَّ له عندي يُدِيَّاءٌ وَأَزْعُمًا
والذِّعْمُ بالضم خلافُ البُؤْسِ يقال يومٌ زِعْمٌ ويومٌ بؤْسٌ والجمع أَزْعُمٌ
وَأَبؤْسٌ ونَعْمُ الشيءُ نِعْمَةٌ أي صار ناعماً لِيَنَّاءٌ وكذلك نَعِمَ يَنْعَمُ مثل
حَذَرَ يَحْذَرُ وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما نَعِمَ يَنْعَمُ مثل فَضَلَ يَفْضُلُ ولغة
رابعة نَعِمَ يَنْعَمُ بالكسر فيهما وهو شاذٌ والتنعُّمُ الترفُّهُ والاسم الذِّعْمَةُ
ونَعِمَ الرجلُ يَنْعَمُ نِعْمَةً فهو نَعِمٌ بيِّن المَنْعَمِ ويجوز تَنْعَمُ فهو ناعِمٌ
ونَعِمَ يَنْعَمُ قال ابن جنى نَعِمَ في الأصل ماضي يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ في الأصل مضارعٌ
نَعِمٌ ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نَعِمَ لغة من يقول يَنْعَمُ فحدث هنالك لغة
ثالثة فإن قلت فكان يجب على هذا أن يستضيف من يقول نَعِمُ مضارعٌ من يقول نَعِمَ فيتركب
من هذا لغةٌ ثالثة وهي نَعِمُ يَنْعَمُ قيل منع من هذا أن فَعَلَ لا يختلف مضارعُهُ أبدأً
وليس كذلك نَعِمَ فإن نَعِمَ قد يَأْتِي فيه يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ فاحتمل خِلاف مضارعِهِ
وفَعَلَ لا يحتمل مضارعُهُ الخِلافَ فإن قلت فما بالهَمْ كَسَرُوا عَيْنَ يَنْعَمِ وليس في ماضيه
إلا نَعِمَ ونَعِمُ وكلُّ واحدٍ مِنْ فَعَلَ وفَعَلَ ليس له حَظٌّ في باب يَفْعَلُ ؟ قيل
هذا طريقُهُ غير طريق ما قبله فإما أن يكون يَنْعَمُ بكسر العين جاء على ماضٍ وزنه فَعَلَ
غير أنهم لم يَنْطَبِقُوا به استغناءً عنه بنَعِمِ ونَعِمُ كما استَغْنَوْا بِتَرَكَ عن
وَذَرَ ووَدَعَ وكما استَغْنَوْا بِمَلَمَحٍ عن تَكْسِيرِ لَمَحَةٍ أَوْ يكون فَعَلَ في هذا داخلاً
على فَعَلَ أعني أن تُكْسَرَ عَيْنُ مضارعِ نَعِمِ كما ضُمَّتْ عَيْنُ مضارعِ فَعَلَ وكذلك
تَنْعَمُ وتَنْعَمُ وناعِمٌ وناعِمَةٌ وناعِمٌ وأولادُهُ رَفَّهَهُمُ والذِّعْمَةُ
بالفتح التَّنْزِعِيمُ يقال نَعِمَ □ وناعِمُهُ فتَنْعَمُ وفي الحديث كيف أَزْعَمُ
وصاحبُ القَرْنِ قد التَّقَمَهُ ؟ أي كيف أَتَنْعَمُ من الذِّعْمَةِ بالفتح وهي المسرَّة
والفرح والترفُّهُ وفي حديث أبي مریم دخلتُ على معاوية فقال ما أَزْعَمَنَا بك ؟ أي ما
الذي أَعْمَلْنَا وإلينا وأَوْدَمْنَا علينا وإنما يقال ذلك لمن يُفْرَحُ بلقائه كأنه قال ما

الذي أسرنا وأفرحنا وأقرنا أعيذنا بلقائك ورؤيتك والناعمة والمُنْاعمة
والمُنْذَعمة الحسنة العيش والغذاء المترفة ومنه الحديث إنها لطاير
ناعمة أي سمان مترفة قال وقوله ما أنعم العيش لو أن الفتي حذر
تدبوا الحوادث عنه وهو ملاموم إنما هو على النسب لأننا لم نسمعهم قالوا ناعم
العيش ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم هو أحسنك الشاتين وأحذك البعيرين في
أنه استعمل منه فعل التعجب وإن لم يك منه فعل فدهم ورجل منعم أي مفضل
وزيدت ناعم ومُنْاعم ومُنْاعم سواء قال الأعمش وتضادك عن غرس الثنايا
كأنه ذرى أقدوان زيدته مُتْناعم والتدعيم شجرة ناعمة الورق ورقها
كورق السلق ولا تنبت إلى على ماء ولا ثمر لها وهي خضراء غليظة الساق وثوب
ناعم لين ومنه قول بعض الوصاف وعليهم الثياب الناعمة وقال وزحمتي بها
حوماً ركاماً ونسوةً عليهن قز ناعم وحريز وكلام مُنْعم كذلك
والذعامة اليد البيضاء الصانعة والمنذعة وما أنعم به عليك
وزعامة بكسر النون منذته وما أعطاه العبد مما لا يمكن غيره أن يعطيه
إياه كالمع والبصر والجمع منهما ناعم وأنعم قال ابن جنى جاء ذلك على حذف
التاء فصار كقولهم ذئب وأذوب ونطع وأنطع ومثله كثير ونعمات ونعمات
الإتباع لأهل الحجاز وحكاه اللحياني قال وقرأ بعضهم أن الفلوك تجري في البحار
بنعمات بفتح العين وكسرها قال ويجوز بنعمات بإسكان العين فأما الكسر .
(* قوله « فأما الكسر إلخ » عبارة التهذيب فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن
أسكن فهو أجود الأوجه على من جمع الكسرة كسات ومن قرأ إلخ) فعلى من جمع كسرة
كسرات ومن قرأ بنعمات فإن الفتح أخف الحركات وهو أكثر في الكلام من نعمات
بالكسر وقوله D وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة .
(* قوله وقوله D وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة إلى قوله وقرأ بعضهم » هكذا في الأصل
بتوسط عبارة الجوهرى بينهما) قال الجوهرى والنعمى كالنعمية فإن فتحت النون
مددت فقلت النعماء والنعميم مثله وفلان واسع النعمية أي واسع المال وقرأ
بعضهم وأسبغ عليكم نعمة فمن قرأ نعمة أَراد جميع ما أنعم به عليهم قال
الفراء قرأها ابن عباس .
(* قوله « قرأها ابن عباس إلخ » كذا بالأصل) نعمة وهو وجّه جيّد لأنه قد قال
شاكراً لأنعمه فهذا جمع النعم وهو دليل على أن نعمة جائز ومن قرأ نعمة
أراد ما أعطوه من توحيده هذا قول الزجاج وأنعمها عليه وأنعم بها عليه قال
ابن عباس النعمة الظاهرة الإسلام والباطنة ستتر الذنوب وقوله تعالى وإذ تقول

للذي أُنْعِمَ اللهُ عليه وأُنْعِمَتْ عليه أَمْسِكْ عليكَ زَوْجَكَ قال الزجاج معنى إنْعَامِ
 اللهُ عليه هدايته إلى الإسلام ومعنى إنْعَامِ النبي A عليه إعْتاقُهُ إياه من الرِّقِّ -
 وقوله تعالى وَأَمْمًا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فسرهُ ثعلب فقال اذْكَرَ الإسلامَ واذكر ما
 أَبْلَاكَ به رَبُّكَ وقوله تعالى ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ يقول ما أَنْتَ
 بِإنْعَامِ اللهُ عليكَ وَحَمْدِكَ إياه على نِعْمَتِهِ بمجنون وقوله تعالى يَعْزِفُونَ نِعْمَةَ
 اللهُ ثم يُنْذِرُونَها قال الزجاج معناه يعرفون أَنَّ أمرَ النبي A حقٌّ ثم يُنْذِرُونَ ذلك
 والنِّعْمَةَ بالكسر اسمٌ من أُنْعِمَ اللهُ عليه يُنْعِمُ إنْعَامًا ونِعْمَةً أُفِيمُ الاسمُ
 مُقَامَ الإِنْعَامِ كقولك أُنْفِقْتُ عليه إنْفِاقًا ونَفَقَةً بمعنى واحد وأُنْعِمَ أفضَلُ
 وزاد وفي الحديث إن أَهْلَ الجَنَّةِ لِيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كما تَرَوْنَ الكوكبَ
 الدُّرِّيَّ في أُنْفُقِ السَّماءِ وإنَّ أبا بكرٍ وعُمَرُ منهم وأُنْعِمَا أي زادا وفَضَلَا
 إلى صارا معناه وقيل الإحسانَ علي زدت أي تَمَعْنُوهُ وَأَنَّ إِلِيَّاتِنَا حُأ قد ويقال هما B
 النعيم ودخلا فيه كما يقال أَشْمَلُ إذا دخل في الشَّمالِ ومعنى قولهم أُنْعِمَتْ على
 فلانٍ أي أَصْرَتْ إليه نِعْمَةً وتقول أُنْعِمَ اللهُ عليك من النِّعْمَةِ وأُنْعِمَ اللهُ
 صباحَكَ من النِّعْمَةِ وقولهم عَمَّ صباحاً كلمةٌ تحييةٌ كأنه محذوف من نَعِمَ
 يَنْعِمُ بالكسر كما تقول كُلُّ من أَكَلَ يَأْكُلُ فحذف منه الألف والنون استخفاً
 ونَعِمَ اللهُ بك عَيْنَاناً ونَعِمَ ونَعِمَكَ اللهُ عَيْنَاناً وأُنْعِمَ اللهُ بك عَيْنَاناً أَقْرَبُ
 بك عينَ من تحبُّه وفي الصحاح أي أَقْرَبُ اللهُ عَيْنَكَ بمن تحبُّه أَنَشِدُ ثعلبُ أُنْعِمَ اللهُ
 بالرسولِ وبالمُرْسَلِ والحاملِ الرِّسالةَ عَيْنَنَا الرسولُ هنا الرِّسالةُ ولا يكون
 الرسولَ لأنَّه قد قال والحاملِ الرِّسالةَ وحاملُ الرِّسالةِ هو الرسولُ فإن لم يُقَلَّ هذا دخل
 في القسمة تداخُلٌ وهو عيب قال الجوهري ونَعِمَ اللهُ بك عَيْنَاناً نِعْمَةً مثل نَزَّهَ -
 نَزْهَةً وفي حديث مطرف لا تقول نَعِمَ اللهُ بك عَيْنَاناً فإنَّ لا يَنْعِمُ بأحدٍ
 عَيْنَاناً ولكن قال أُنْعِمَ اللهُ بك عَيْنَاناً قال الزمخشري الذي مذع منه مطرفٌ صحيحٌ
 فصيحٌ في كلامهم وعَيْنَاناً نصبٌ على التمييز من الكاف والباء للتعدي والمعنى نَعِمَكَ
 اللهُ عَيْنَاناً أي نَعِمَ عَيْنَكَ وَأَقْرَبَها وقد يحذفون الجارَّ ويُوصِلون الفعل فيقولون
 نَعِمَكَ اللهُ عَيْنَاناً وأَمْمًا أُنْعِمَ اللهُ بك عَيْنَاناً فالباء فيه زائدة لأنَّ الهمزة
 كافية في التعدي تقول نَعِمَ زيدٌ عيناً وأُنْعِمَهُ اللهُ عيناً ويجوز أن يكون من
 أُنْعِمَ إذا دخل في النِّعْمِ فيُعَدِّي بالباء قال ولعل مطرفٌ فإِ خِيَّيْلَ إليه أَنَّ
 انتصاب المميِّز في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى اللهُ أن يوصف بالحواس علواً
 كبيراً كما يقولون نَعِمَتْ بهذا الأمرِ عَيْنَاناً والباء للتعدي فحَسَبَ أن الأمر في
 نَعِمَ اللهُ بك عيناً كذلك ونزلوا منزلاً يَنْعِمُهم ويَنْعِمُهم بمعنى واحد عن ثعلب أي

أمره ويقال للمُنْهَرَمِينِ أَضْحَوْا نَعَامًا ومنه قول بشر فأما بنو عامرٍ بالنِّسَارِ فكانوا غَدَاةَ لَقُؤُنَا نَعَامًا وتقول العرب للقوم إذا طَاعَنُوا مَسْرِعِينَ خَفَّاتٍ نَعَامَتُهُمْ وشالَتٍ نَعَامَتُهُمْ وخَفَّاتٍ نَعَامَتُهُمْ أَي استمر بهم السيرُ ويقال للعداري كأنهن بيضُ نَعَامٍ ويقال للفَرَسِ له ساقا نَعَامَةٍ لِقِصَرِ ساقَيْهِ وله جُؤْجُؤٌ نَعَامَةٍ لارتفاع جُؤْجُؤِهَا ومن أمثالهم مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنِّعَامِ ؟ وذلك أن مَسَاكِنَ الْأَرْوَى شَعَفُ الْجِبَالِ وَمَسَاكِنَ النِّعَامِ السُّهُلَةُ فهما لا يجتمعان أَبَدًا ويقال لمن يُكْثِرُ عِلَالَهُ عَلَيْكَ مَا أَنتَ إِلَّا نَعَامَةٌ يَعْنُونَ قوله ومثْلُ نَعَامَةٍ تُدْءَى بَعِيرًا تُعَاطِمُهُ إِذَا مَا قِيلَ طَيْرِي وَإِنْ قِيلَ احْمِلِي قَالَتْ فَإِنِّي مِنَ الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ بِالْوُكُورِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِي يَرْجِعُ خَائِبًا جَاءَ كَالنِّعَامَةِ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ إِنْ النِّعَامَةُ ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَينَ فَقَطَعُوا أُذُنَيْهَا فَجَاءَتْ بِلَا أُذُنَيْنِ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ أَوْ كَالنِّعَامَةِ إِذْ غَدَّتْ مِنْ بَيْتِهَا لِتُصَاعَ أُذُنَاهَا بِغَيْرِ أُذُنَيْنِ فَاجْتُنِبَتْ الْأُذُنَانِ مِنْهَا فَانْتَهَتْ هَيْمَاءَ لَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونٍ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أُنْتِ كصاحبة النِّعَامَةِ وَكَانَ مِنْ قِصَّتِهَا أَنَّهَا وَجَدَتْ نَعَامَةً قَدْ عَصَّتْ بِصُعُورٍ فَأَخَذَتْهَا وَرَبَطَتْهَا بِخِمَارِهَا إِلَى شَجَرَةٍ ثُمَّ دَنَتْ مِنَ الْحَيِّ فَهَتَفَتْ مَنْ كَانَ يَحُفُّنَا وَيَرُفُّنَا فَلَيْتَ تَرَكُ وَقَوَّضَتْ بَيْتِهَا لِتَحْمِلَ عَلَى النِّعَامَةِ فَانْتَهَتْ إِلَيْهَا وَقَدْ أَسَاغَتْ غُمَّتِهَا وَأَفْلَتَتْ وَبَقِيَتِ الْمَرْأَةُ لَا صَيْدَهَا أَحْرَزَتْ وَلَا نَصِيبَهَا مِنَ الْحَيِّ حَفِطَتْ يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَزْرِيَةِ عَلَى مَنْ يَثِقُ بِغَيْرِ الثَّقَةِ وَالنِّعَامَةُ الْخَشْبَةُ الْمَعْتَرِضَةُ عَلَى الزُّرُوقَيْنِ تُعَلِّقُ مِنْهُمَا الْقَامَةَ وَهِيَ الْبَكَرَةُ فَإِنْ كَانَ الزُّرُوقَانِ مِنَ خَشَبٍ فَهِيَ دِعْمٌ وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ إِذَا كَانَا مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ النِّعَامَتَانِ وَالْمَعْتَرِضَةُ عَلَيْهِمَا هِيَ الْعَجَلَةُ وَالْغَرْبُ مُعَلِّقٌ بِهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَتَكُونُ النِّعَامَتَانِ خَشْبَتَيْنِ يَضَمُّ طَرَفَاهُمَا الْأَعْلِيَانِ وَيُرْكَزُ طَرَفَاهُمَا الْأَسْفَلَانِ فِي الْأَرْضِ أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَالْآخَرُ مِنْ ذَلِكَ الْجَنْبِ يُصَوِّقَعَانِ بِحَبِيلٍ يُمَدُّ طَرَفَا الْحَبْلِ إِلَى وَتَدْيُنِ مُتْدَبِئَتَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوْ حَجْرَيْنِ صَخْمَيْنِ وَتُعَلِّقُ الْقَامَةَ بَيْنَ شُعْبَتَيْ النِّعَامَتَيْنِ وَالنِّعَامَتَانِ الْمَنَارَتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهِمَا الْخَشْبَةُ الْمَعْتَرِضَةُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ النِّعَامَتَانِ الْخَشْبَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى زُرُوقِي الْبئْرِ الْوَاحِدَةِ نَعَامَةٌ وَقِيلَ النِّعَامَةُ خَشْبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبئْرِ تَقُومُ عَلَيْهَا السُّوَاقي وَالنِّعَامَةُ صَخْرَةٌ نَاشِئَةٌ فِي الْبئْرِ وَالنِّعَامَةُ كُلُّ بِنَاءٍ كَالطُّلَّةِ أَوْ عِلَامٍ يَهْتَدَى بِهِ مِنْ أَعْلَامِ الْمَفَاوِزِ وَقِيلَ كُلُّ بِنَاءٍ عَلَى الْجَبَلِ كَالطُّلَّةِ وَالْعِلَامِ وَالْجَمْعُ نَعَامٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طَرِيقَ الْمَفَاوِزِ بِرَهْنٍ نَعَامٌ بِنَاهَا الرِّجَالُ تَحْسَبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحًا .

(* قوله « بناها » هكذا بتأنيث الضمير في الأصل ومثله في المحكم هنا والذي في مادة

نفض تذكيره ومثله في الصحاح في هذه المادة وتلك) .

وروى الجوهري عجزه تُلَاقِي النِّقَائِصُ فِيهِ السَّريحا قال والنِّقَائِصُ من الإبل وقال آخر لا شيءَ في رِيْدِهَا إلا نَعَامَتُهَا منها هَزِيمٌ ومنها قائمٌ باقي والمشهور من شعره لا طِلَّ في رِيْدِهَا وشرحه ابن بري فقال النِّعَامَةُ ما نُصِبَ من خشبٍ يَسْتَطِلُّ به الربيئة والهزيم المتكسر وبعد هذا البيت بادرتُ قُلَّتْهَا صَحْبِي وما كَسَلُوا حتى نَمَيْتُ إليها قَدِيلَ إِشْرَاقِ والنِّعَامَةُ الجِلْدَةُ التي تغطي الدماغ والنِّعَامَةُ من الفرس دماغُهُ والنِّعَامَةُ باطن القدم والنِّعَامَةُ الطريق والنِّعَامَةُ جماعة القوم وشالَتِ نَعَامَتُهُمْ تفرقت كَلِمَتُهُمْ وذهب عَزْمُهُم ودرَسَتِ طَرِيقَتُهُم وولَّوْا وقيل تَحَوَّلُوا عن دارهم وقيل قَلَّ خَيْرُهُم وولَّتْ أُمُورُهُم قال ذو الإصْبَعِ العَدُوَّانِيَّ أَرَزَى بِنَا أَنَا شَالَتِ نَعَامَتُنَا فخالني دونه بل خَلَّتْهُ دُونِي ويقال للقوم إذا ارْتَحَلُوا عن منزلهم أو تَفَرَّقُوا قد شالت نعامتهم وفي حديث ابن ذي يَزَنَ أتى هِرَقُلاً وقد شالَتِ نَعَامَتُهُم النعامة الجماعة أي تفرقوا وأنشد ابن بري لأبي الصَّالَتِ الثَّقَفِيَّ اشْرَبْ هَنِيئًا فقد شالَتِ نَعَامَتُهُم وَأَسْبِلِ الْيَوْمَ فِي بُرْدِيكَ إِسْبَالًا وَأَنْشُدْ لآخر إني قَضَيْتُ قِضَاءً غَيْرَ ذِي جَنَفٍ لَمَّا سَمِعْتُ ولمَّا جاءني الخَيْرُ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قد شالَتِ نَعَامَتُهُ وَعَصَّاهُ حَيَّةٌ من قَوْمِهِ ذَكَرُ والنِّعَامَةُ الطُّلْمَةُ والنِّعَامَةُ الجهل يقال سَكَدَتِ نَعَامَتُهُ قال المَرَارُ الفَقْهَ عَسِيٌّ ولو أَنِي حَدَوْتُ به ارْوَأَنَّ نَعَامَتُهُ وَأَبْغَضَ ما أَقُولُ اللحياني يقال للإنسان إنه لَخَفيفُ النعامة إذا كان ضعيف العقل وأَرَاكَةُ نَعَامَةٌ طويلة وابن النعامة الطريق وقيل عِرْقُ في الرَّجْلِ قال الأزهري قال الفراء سمعته من العرب وقيل ابن النِّعَامَةُ عَظْمُ الساق وقيل صدر القدم وقيل ما تحت القدم قال عنتره فيكون مَرَكِبُكَ الْقَعُودُ وَرَحْلُهُ وابنُ النِّعَامَةِ عند ذلك مَرَكِبِي فُسِّرَ بكل ذلك وقيل ابن النِّعَامَةِ فَرَسُهُ وقيل رَجُلُهُ قال الأزهري زعموا أَنَّ ابن النعامة من الطرق كَأَنَّهُ مركب النِّعَامَةِ من قوله وابن النعامة يوم ذلك مَرَكِبِي وابن النعامة الساقِي الذي يكون على البئر والنعامة الرجل والنعامة الساق والنِّعَامَةُ الْفَيْجُ الْمُسْتَعْجِلُ والنِّعَامَةُ الْفَرَحُ والنِّعَامَةُ الْإِكْرَامُ والنِّعَامَةُ الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ قال أبو عبيدة في قوله وابن النعامة عند ذلك مركبي قال هو اسم لشدة الحرِّ وليس ثمَّ امرأة وإنما ذلك كقولهم به داء الطَّيِّبِيَّ وجاؤوا على بَكَرَةِ أَيْبِهِمْ وليس ثم داء ولا بَكَرَةُ قال ابن بري وهذا البيت أَعْنِي فيكون مركبك لِخُزَرَ بن لَوْذَانَ السِّدُوسِيَّ وقبله كَذَبَ الْعَتِيقُ وَماءُ شَنِِّ بَارِدٍ إِن كُنْتَ شَائِلَتِي غَيْبُوقاً فَاذْهَبِي لا تَذْكَرِي مُهْرِي وما أَطْعَمْتُهُ فيكون لَوْذَانُكَ مِثْلَ لَوْذَانَ الْأَجْرَبِ إِنِّي لأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي هَذَا غُبَارُ ساطِعُ

فَتَلَدَّ بَبٍ إِنْ الرِّجَالَ لَهْمٌ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِنْ يَأْخُذُكَ تَكَحُّلِي وَتَخَضُّبِي
ويكون مَرَّكَيْكَ القَلُوصُ وَرَحْلُهُ وَابْنُ النِّعَامَةِ يومَ ذَلِكَ مَرَّكَيْبي وَقَالَ هَكَذَا ذَكَرَهُ
ابن خالويه وَأَبُو مُحَمَّدٍ الأَسُودُ وَقَالَ ابْنُ النِّعَامَةِ فَرَسٌ خُزَزَ بِنَ لَوَ ذَانَ السِّدُوسِي
وَالنِّعَامَةُ أُمَّهُ فَرَسُ الحَرِثِ بِنِ عَدِيٍّ أَدَّ قَالَ وَتَرَوِي الأَبْيَاتُ أَيْضاً لَعْنَتُهُ قَالَ وَالنِّعَامَةُ
خَطٌّ فِي بَاطِنِ الرِّجْلِ وَرَأَيْتُ أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه .
(* قوله « في كتابه » هو الأغاني كما بهامش الأصل) وإن لم يكن الغرض في هذا الكتاب
النقل عنه لكنه أَقْرَبُ إِلَى الصِّحَّةِ لِأَنَّهُ قَالَ إِنْ نَهَايَةُ غَرَضِ الرِّجَالِ مِنْكَ إِذَا أَخَذُوكَ الكُحْلُ
وَالخِضَابُ لِلتَّمَتُّعِ بِكَ وَمَتَى أَخَذُوكَ أَنْتَ حَمْلُوكَ عَلَى الرِّجْلِ وَالقَعَاوِدُ وَأَسْرُونِي أَنَا فَيَكُونُ
القَعَاوِدُ مَرَّكَيْكَ وَيَكُونُ ابْنُ النِّعَامَةِ مَرَّكَيْبي أَنَا وَقَالَ ابْنُ النِّعَامَةِ رَجُلًا أَوْ
طَلًّا الَّذِي يَمْشِي فِيهِ وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى التَّفْسِيرِ مِنْ كَوْنِهِ يَصِفُ المَرَأَةَ بِرُكُوبِ القَعَاوِدِ وَيَصِفُ
نَفْسَهُ بِرُكُوبِ الفَرَسِ اللَّهْمُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَاكِبَ الفَرَسِ مِنْهَزِمًا مَوْلِيًا هَارِبًا وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مِنْ
الفخر ما يقوله عن نفسه فَأَيُّ حَالَةٍ أَسْوَأُ مِنْ إِسْلَامِ حَلِيلَتِهِ وَهَرَبِهِ عَنْهَا رَاكِبًا أَوْ
رَاجِلًا ؟ فَكُونُهُ يَسْتَهْوِلُ أَخْذَهَا وَحَمْلَهَا وَأَسْرَهُ هُوَ وَمَشِيَهُ هُوَ الأَمْرُ الَّذِي
يَحْذَرُهُ وَيَسْتَهْوِلُهُ وَالنِّعَامَةُ وَاحِدُ الأَنْعَامِ وَهِيَ المَالُ الرَّاعِيَةُ قَالَ ابْنُ سِيدهِ
النِّعَامَةُ الإِبِلُ وَالشَّاءُ يَذْكَرُ وَيؤْنُثُ وَالنِّعَامَةُ لُغَةٌ فِيهِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ وَأَشْطَانُ
النِّعَامَةُ مُرَّكَكَزَاتٌ وَحَوْمٌ النِّعَامَةُ وَالحَلَّاقُ الحُلُولُ وَالجَمْعُ أُنْعَامٌ وَأَنْعَامٌ
جَمْعُ الجَمْعِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ دَانِي لَه القَيْدُ فِي دِيْمُومَةٍ قُذْفٍ قَيْدِيَهُ وَانْجَسَرَتِ
عَنْهُ الأَنْعَامُ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ النِّعَامَةُ الإِبِلُ خَاصَّةً وَالأَنْعَامُ الإِبِلُ وَالبَقَرُ وَالعِجَمُ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلْتَ مِنَ النِّعَامِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ قَالَ يَنْظُرُ إِلَى
الَّذِي قُتِلَ مَا هُوَ فَتؤْخَذُ قِيَمَتُهُ دَارَهُمْ فَيُتَصَدَّقُ بِهَا قَالَ الأَزْهَرِيُّ دَخَلَ فِي النِّعَامِ هَهُنَا الإِبِلُ
وَالبَقَرُ وَالعِجَمُ وَقَوْلُهُ D وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأَنْعَامُ قَالَ ثَعْلَبُ
لَا يَذْكُرُونَ □ تَعَالَى عَلَى طَعَامِهِمْ وَلَا يُسْمُونَ كَمَا أَنَّ الأَنْعَامَ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ وَأَمَّا قَوْلُ □ عَزَّ
وَجَلَّ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ فَإِنَّ الفِرَاءَ قَالَ الأَنْعَامُ
هَهُنَا بِمَعْنَى النِّعَامِ وَالنِّعَامُ تَذْكَرُ وَتؤْنُثُ وَلِذَلِكَ قَالَ □ D مِمَّا فِي بَطُونِهِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ مِمَّا فِي بَطُونِهَا وَقَالَ الفِرَاءُ النِّعَامُ ذَكَرَ لَا يُؤْنُثُ وَيَجْمَعُ عَلَى نُعْمَانٍ مِثْلَ حَمَلٍ
وَحُمْلَانٍ وَالعَرَبُ إِذَا أَفْرَدَتِ النِّعَامَ لَمْ يَرِيدُوا بِهَا إِلَّا الإِبِلَ إِذَا قَالُوا الأَنْعَامَ أَرَادُوا
بِهَا الإِبِلَ وَالبَقَرُ وَالعِجَمُ قَالَ □ D وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءٌ كَلُوا مِمَّا رَزَقَكُم □ (الأية)
ثُمَّ قَالَ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ أَي خَلَقَ مِنْهَا ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ وَكَانَ الكَسَائِيُّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ قَالَ أَرَادَ فِي بَطُونِ مَا ذَكَرْنَا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ مِثْلُ الفِرَاحِ
نُتِفَتِ حَوَاصِلُهُ أَي حَوَاصِلُ مَا ذَكَرْنَا وَقَالَ آخَرَ فِي تَذْكَيرِ النِّعَامِ فِي كُلِّ عَامٍ نَعَمٌ

يَحْوُونَهِ يُلْقِيهِ قَوْماً وَيَنْتَجُونَهِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلإِبِلِ إِذَا ذُكِرَتْ .
(* قوله « إذا ذكرت » الذي في التهذيب كثر) الأنعام والأنعيم والنعام بالضم
على فُعالي من أسماء ریح الجنوب لآنها أبلُّ الریح وأرطأيها قال أبو ذؤيب
مَرَّتْهُ النَّعَامُ فَلَمْ يَعْتَرِفْ خِلَافَ النَّعَامِ مِنَ الشَّأْمِ رِيحاً وَرَوَى اللِّحْيَانِيُّ عَنِ
أَبِي صَفْوَانَ قَالَ هِيَ رِيحٌ تَجِيءُ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا وَالنَّعَامُ وَالنَّعَائِمُ مِنْ مَنَازِلِ
الْقَمَرِ ثَمَانِيَةٌ كَوَاكِبَ أَرْبَعَةٌ صَادِرَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَارِدَةٌ وَأَرْبَعَةٌ خَارِجَةٌ تَسْمَى الصَّادِرَةَ قَالَ
ابن سيدة أَرْبَعَةٌ فِي الْمَجْرَةِ وَتَسْمَى الْوَارِدَةَ وَأَرْبَعَةٌ خَارِجَةٌ تَسْمَى الصَّادِرَةَ قَالَ
الأزهري النعائم منزلة من منازل القمر والعرب تسميها النعام الصادر وهي أَرْبَعَةٌ
كواكب مربيعة في طرف المجرّة وهي شاميّة ويقال لها النعام أنشد ثعلب باض
النعامُ به فنذفّر أهله إلا المقيم على الدوى المتأفّن النعامُ ههنا
النعامُ من النجوم وقد ذكر مستوفى في ترجمة بيض ونعامك بمعنى قُصاراك وأنعَم
أن يُحسِنَ أو يُسيءَ زاد وأنعَم فيه بالغ قال سَمِين الصّواحي لم تُورسْ قوه
ليلةً وأنعَم أبكارُ الهموم وعُونُها الصّواحي ما بدا من جَسده لم تُورسْ قوه
ليلةً أبكارُ الهموم وعُونُها وأنعَم أي وزاد على هذه الصفة وأبكار الهموم ما
فجأك وعُونُها ما كان همماً بعد همّ وحربٌ عوانٌ إذا كانت بعد حربٍ كانت
قبلها وفعل كذا وأنعَم أي زاد وفي حديث صلاة الظهر فأبرد بالظُّهر وأنعَم
أي أطال الإبراد وأخّر الصلاة ومنه قولهم أنعَم النظر في الشيء إذا أطال
الفكرة فيه وقوله فوردت والشمس لمّا تُنعِم من ذلك أيضاً أي لم تُبالغ
في الطلوع ونعَم ضدُّ بيئس ولا تعَمَل من الأسماء إلا فيما فيه الألف واللام أو ما
أضيف إلى ما فيه الألف واللام وهو مع ذلك دالٌّ على معنى الجنس قال أبو إسحق إذا قلت
نعَم الرجلُ زيدٌ أو نعَم رجلاً زيدٌ فقد قلت استحق زيدٌ المدح الذي يكون في
سائر جنسه فلم يجز إذا كانت تستو في مدح الأجناس أن تعمل في غير لفظ جنس
وحكى سيبويه أن من العرب من يقول نعَم الرجلُ في نعَم كان أصله نعِم ثم خفف
بإسكان الكسرة على لغة بكر من وائل ولا تدخل عند سيبويه إلا على ما فيه الألف واللام
مُظَهراً أو مضمراً كقولك نعَم الرجلُ زيدٌ فهذا هو المُظَهَر ونعَم رجلاً زيدٌ فهذا
هو المضمَر وقال ثعلب حكاية عن العرب نعَم بزيدٍ رجلاً ونعَم زيدٌ رجلاً وحكى أيضاً
مررت بقومٍ نعَم قوماً ونعَم بهم قوماً ونعَموا قوماً ولا يتصل بها الضمير عند
سيبويه أعني أنك لا تقول الزيدان نعَمما رجلين ولا الزيدون نعَموا رجلاً قال الأزهري
إذا كان مع نعَم وبيئس اسمٌ جنس بغير ألف ولام فهو نصبٌ أبداً وإن كانت فيه الألف
واللام فهو رفعٌ أبداً وذلك قولك نعَم رجلاً زيدٌ ونعَم الرجلُ زيدٌ ونصبت رجلاً

على التمييز ولا تَعْمَلُ نِعْمَ وبئس في اسم علم إنما تَعْمَلَانِ في اسم منكورٍ دالٌّ على جنس أو اسم فيه أَلْفٌ ولامٌ تدلُّ على جنس الجوهري نِعْمَ وبئس فِعْلَانِ ماضيان لا يتصرَّ فان تصرَّ فـ سائر الأفعال لآنها استُعْمِلتا للحال بمعنى الماضي فنِعْمَ مدحٌ وبئس ذمٌّ وفيهما أربع لغات نَعِمَ بفتح أوله وكسر ثانيه ثم تقول نِعِمَ فتُدْبِعُ الكسرة الكسرة ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول نِعِمَ بكسر النون وسكون العين ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأَوَّلَ مفتوحاً فتقول نَعِمَ الرجلُ بفتح النون وسكون العين وتقول نِعِمَ الرجلُ زيدٌ ونِعِمَ المرأةُ هندٌ وإن شئت قلت نِعِمَتِ المرأةُ هندٌ فالرجل فاعلٌ نِعِمَ وزيدٌ يرتفع من وجهين أحدهما أن يكون مبتدأً قدِّمَ عليه خبره والثاني أن يكون خبر مبتدأٍ محذوفٍ وذلك أن نَعِمَ لمَّا قلت نِعِمَ الرجلُ قيل لك مَنْ هو؟ أو قدَّرتَ أنه قيل لك ذلك فقلت هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدأ والخبر إذا عرف المحذوف هو زيد وإذا قلت نِعِمَ رجلاً فقد أضمريت في نِعِمَ الرجلَ بالألف واللام مرفوعاً وفسرته بقولك رجلاً لأن فاعلَ نِعِمَ وبئس لا يكون إلا معرفة بالألف واللام أو ما يضاف إلى ما فيه الألف واللام ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد أو نكرة منصوبة ولا يليها علامٌ ولا غيره ولا يتصل بهما الضميرُ لا تقول نِعِمَ زيدٌ ولا الزيدون نِعِمُوا وإن أَدخلت على نِعِمَ ما قلت نِعِمَ يَعْظِمُكم به تجمع بين الساكنين وإن شئت حركت العين بالكسر وإن شئت فتحت النون مع كسر العين وتقول غَسَلَتْ غَسَلًا نِعِمًا تكتفي بما مع نِعِمَ عن صلته أي نِعِمَ ما غَسَلَتْه وقالوا إن فعلتَ ذلك فَيَبِهَا ونِعِمَتِ بقاءً ساكنة في الوقف والوصل لأنها تاء تأنيث كَأَنَّهم أَرَادُوا نِعِمَتِ الفَعْلَةُ أو الخَمْلَةُ وفي الحديث مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا ونِعِمَتِ وَمَنْ اغْتَسَلَ فَاغْتَسَلَ أَفْضَلُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيِ وَنِعِمَتِ الفَعْلَةُ والخَمْلَةُ هي فحذف المخصوص بالمدح والباء في فيها متعلقة بفعل مضمَرٌ أي في هذه الخَمْلَةِ أو الفَعْلَةِ يعني الوضوءَ يُنَالُ الْفَضْلُ وَقِيلَ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى السُّنَّةِ أَيِ فَبِالسُّنَّةِ أُخِذَ فَأَضْمَرَ ذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ تَاءُ نِعِمَتِ ثَابِتَةٌ فِي الْوَقْفِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَوْ حُرَّةٌ عَيِّطَلُ ثَيِّجَاءُ مُجْفَرَةٌ دَعَائِمُ الزَّوْرُ نِعِمَتِ زَوْرُقُ الْبَلَدِ وَقَالُوا نَعِمَ الْقَوْمُ كَقَوْلِكَ نِعِمَ الْقَوْمُ قَالَ طَرْفَةُ مَا أَقْلَسَتْ قَدَمَايَ إِنَّهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبِيرِ هَكَذَا أَنْشَدُوهُ نَعِمَ بفتح النون وكسر العين جاؤوا به على الأصل ولم يكثر استعماله عليه وقد روي نَعِمَ بكسرتين على الإتيان ودَقَّقْتُهُ دَقًّا نِعِمًا أَيِ نِعِمَ الدَّقُّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَدَقَّقْتُ دَوَاءً فَأَنْعَمْتُ دَقًّا أَيِ بِالْعَوْتِ وَزِدْتُ وَيُقَالُ نَاعِمٌ حَيْلًاكَ وَغَيْرَهُ أَيِ أَحْكَمِهِ وَيُقَالُ إِنَّهُ رَجُلٌ نِعِمًا الرَّجُلُ وَإِنَّهُ لِنَعِيمٌ وَتَنَعَّمَ مَهًا بِالْمَكَانِ طَلَبَهُ وَيُقَالُ أَتَيْتُ أَرْضًا فَتَنَعَّمْتُني أَيِ وَافَقْتَنِي وَأَقَمْتُ بِهَا وَتَنَعَّمَ مَشَى حَافِيًا قِيلَ هُوَ

مشتق من الذَّعامة التي هي الطريق وليس بقويّ وقال اللحياني تَدَعَمَ الرجلُ قدميه أي ابتذَلَهما وَأَنزَعَمَ القومَ ونَعَمَ مهمَّ أتاها مُتَدَعَمًا على قدميه حافياً على غير دابة قال تَدَعَمَها من بَعَدَ يومٍ وليلةٍ فَأَصْدِحَ بَعَدَ الأُنسِ وهو بَطِينٌ وَأَنزَعَمَ الرجلُ إذا شَيَّعَ صَدِيقَه حافياً خطوات وقوله تعالى إن تُبَدُوا الصِّدَقَاتِ فَنِعِمَّ سَاءَ هي ومثله إنَّ نِعِمَّ يَعِظُكم به قرأَ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فَنِعِمَّ بكسر النون وحزم العين وتشديد الميم وقرأَ حمزة والكسائي فَنِعِمَّ بفتح النون وكسر العين وذكر أبو عبيدة .

(* قوله « وذكر أبو عبيدة » هكذا في الأصل بالتاء وفي التهذيب وزاده على البيضاوي أبو عبيد بدونها) حديث النبي صلى عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نِعِمَّ بِالْمَالِ الصالح للرجل الصالح وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية قال ابن الأثير أصله نِعِمَّ ما فأَدْعَمَ وشدَّ وما غيرُ موصوفةٍ ولا موصولةٍ كأنه قال نِعِمَّ شَيْئاً الْمَالُ والباء زائدة مثل زيادتها في كَفَى بِأَحْسَبِيَّ حَسِيباً ومنه الحديث نِعِمَّ الْمَالُ الصالح للرجل الصالح قال ابن الأثير وفي نِعِمَّ لغاتٌ أشهرُها كسرُ النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرُهما وقال الزجاج النحويون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكينَ العين ويقولون إن هذه الرواية في نِعِمَّ ليست بمضبوطة وروي عن عاصم أنه قرأَ فَنِعِمَّ بكسر النون والعين وأما أبو عمرو فكأنَّ مذهبَه في هذا كسرةٌ خفيفةٌ مُخْتَلِسةٌ والأصل في نِعِمَّ نَعِمَّ نَعِمَّ ثلاث لغات وما في تأويل الشيء في نِعِمَّ المعنى نِعِمَّ الشيءُ قال الأزهري إذا قلت نِعِمَّ ما فَعَلْ أو بئس ما فَعَلْ فالمعنى نِعِمَّ شَيْئاً وبئس شَيْئاً فَعَلْ وكذلك قوله إنَّ نِعِمَّ يَعِظُكم به معناه نِعِمَّ شَيْئاً يَعِظُكم به والنُّعْمَانُ الدم ولذلك قيل للشَّعْرِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ وشقائق النُّعْمَانِ نباتٌ أَحْمَرٌ يُشْبِهُه بالدم ونُعْمَانُ بنُ المنذر مَلِكُ العَرَبِ نُسِبَ إِلَيْهِ الشَّقِيقُ لأنه حَمَاهُ قال أبو عبيدة إن العرب كانت تُسَمِّي مَلُوكَ الحيرة النُّعْمَانَ لأنه كان آخِرَهُمُ أبو عمرو من أسماء الروضةِ النَّاعِمَةُ والواضِعَةُ والناصِفَةُ والغَلَبَاءُ واللَّفَاءُ الفراء قالت الدُّبَيْرِيَّةُ حُقَّتْ المَشْرَبَةُ ونَعَمَتْهَا .

(* قوله « ونعمتها » كذا بالأصل بالتخفيف وفي الصاغاني بالتشديد) ومَصَلَّتْهَا .

(* قوله « ومصلتها » كذا بالأصل والتهذيب ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد

والمصول) أي كَنَسَتْهَا وهي المِجْوَقَةُ والمِنْدُوعَةُ والمِصْوَلُ المِكَدَنَسَةُ

وَأُنزِعِمُّ والأُنزِعِمُّ وناعِمةٌ ونُعْمَانُ كلها مواضع قال ابن بري وقول الراعي صبا صَبُوءَةٌ مَن لَجَّ وهو لَجُوجٌ وزايلته بالأَنزِعَمِينَ حُدُوجُ الأَنزِعَمِينَ اسم موضع قال ابن سيده والأَنزِعَمَانُ موضعٌ قال أبو ذؤيب وأنشد ما نسبه ابن بري إلى الراعي صبا صَبُوءَةٌ

بَلِّ لَجَّ وهو لجوجٌ وزالت له بالأَ نعيمين حدوجٌ وهما نَعَمَانَانِ نَعَمَانُ الأَرَاكِ بِمكة وهو نَعَمَانُ الأَكْبَرُ وهو وادي عرفة ونَعَمَانُ الغَرْقَدِ بالمدينة وهو نَعَمَانُ الأَصْغَرُ ونَعَمَانُ اسم جبل بين مكة والطائف وفي حديث ابن جبير خلقَ اِبْنُ آدَمَ مِن دَحْنًا وَمَسَحَ طَهْرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَعَمَانِ السَّحَابِ نَعَمَانُ جبل بقرب عرفة وأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ لِأَنَّهُ رَكَدَ فَوْقَهُ لِعُلُوِّهِ وَنَعَمَانُ بِالْفَتْحِ وَادٍ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ يَخْرُجُ إِلَى عَرَفَاتٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ زُمَيْرٍ النَّضَقَفِيُّ تَضَوَّعَ مَسْكَاءُ بَطْنِ نَعَمَانَ أَنْ مَشَّتْ بِهِ زَيْدَبٌ فِي نِسْوَةٍ عَطْرَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ نَعَمَانُ الأَرَاكِ وَقَالَ خُلَيْدٌ أَمًا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنَعَمَانَ الأَرَاكِ وَالتَّنْذِيمِ مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَفِي التَّهْذِيبِ بِقَرْبِ مَكَّةَ وَمُسَافِرِ بْنِ نَعْمَةَ بْنِ كُرَيْرٍ مِنْ شُعْرَائِهِمْ حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَنَاعِمٌ وَنُعَيْمٌ وَمُنْعَمٌ وَأَنْعَمٌ وَنُعْمِيٌّ .

(* قوله « ومنعم » هكذا ضبط في الأصل والمحكم وقال القاموس كمدت وضبط في الصاغاني مكرم وقوله « وأنعم » قال في القاموس بضم العين وضبط في المحكم بفتحها وقوله « ونعمى » قال في القاموس كحلى وضبط في الأصل والمحكم ككرسي) وَنَعَمَانُ وَنُعَيْمَانُ وَتَنْعُمٌ كُلُّهُنَّ أَسْمَاءٌ وَالتَّنَاعِمُ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يَنْسُبُونَ إِلَى تَنْعُمِ بْنِ عَتَيْكٍ وَبَنُو نَعَامِ بَطْنٌ وَنَعَامٌ مَوْضِعٌ يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ بَرَكٍ وَنَعَامٍ وَهُمَا مَوْضِعَانِ مِنْ أَطْرَافِ الْيَمَنِ وَالتَّنَاعِمَةُ فَرْسٌ مَشْهُورَةٌ فَارِسُهَا الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِادٍ وَفِيهَا يَقُولُ قَرِيبًا مَرُّ بَطْنِ النَّعَامَةِ مِنْنِي لَقَحَاتٍ حَرَبٌ وَائِلٌ عَنْ حِيَالٍ أَيْ بَعْدَ حِيَالٍ وَالتَّنَاعِمَةُ أَيْضًا فَرْسٌ مُسَافِرٌ ابْنُ عَبْدِ الْعُزَّى وَنَاعِمَةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ طَبِخَتْ عُشْبًا يُقَالُ لَهُ الْعُقَّارُ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ الطَّبِيخُ بِغَائِلَتِهِ فَأَكَلْتَهُ فَقَتَلَهَا فَسُمِّيَ الْعُقَّارُ لِذَلِكَ عُقَّارٌ نَاعِمَةٌ رَوَاهُ ابْنُ سِيدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَيَنْعَمٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَنَعَمٌ وَنَعَمٌ كَقَوْلِكَ بَلِّ إِلَّا أَنْ نَعَمٌ فِي جَوَابِ الْوَاجِبِ وَهِيَ مَوْقُوفَةٌ الْآخِرُ لِأَنَّهَا حَرْفٌ لِمَعْنَى وَفِي التَّنْزِيلِ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمٌ قَالَ الأَزْهَرِيُّ إِنَّمَا يُجَابُ بِهِ الأَسْتِفْهَامُ الَّذِي لَا جَحْدَ فِيهِ قَالَ وَقَدْ يَكُونُ نَعَمٌ تَصْدِيقًا وَيَكُونُ عِدَّةً وَرَبَّمَا نَاقِصًا بَلِّ إِذَا قَالَ لَيْسَ لَكَ عِنْدِي وَدِيْعَةٌ فَتَقُولُ نَعَمٌ تَصْدِيقٌ لَهُ وَبَلِّ تَكْذِيبٌ وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خِزْعَمٍ قَالَ دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ A وَهُوَ بِمَنْىَ فَقُلْتَ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ نَعَمٌ وَكَسَرَ الْعَيْنَ هِيَ لُغَةٌ فِي نَعَمٍ وَكَسَرَ الْعَيْنَ وَهِيَ لُغَةٌ فِي نَعَمٍ بِالْفَتْحِ الَّتِي لِلْجَوَابِ وَقَدْ قُرئَ بِهِمَا وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ أَمَرْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُ B بِأَمْرٍ فَقُلْنَا نَعَمٌ فَقَالَ لَا تَقُولُوا نَعَمٌ وَقُولُوا نَعَمٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَقَالَ بَعْضُ وَلَدِ الزَّبِيرِ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَشْيَاخَ قَرَيْشٍ يَقُولُونَ إِلاَّ نَعَمٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحُدٍ كَتَبَ عَلَى سَهْمٍ نَعَمٌ وَعَلَى آخِرِهَا وَأَجَالَهُمَا عِنْدَ

هُبِلَ فخرج سهمٌ نَعَمٌ فخرج إلى أُحُدٍ فلما قال لِعُمَرُ أُعْلُ هُبِلُ وقال عمر اُحُدُ
أَعلى وَأَجَلٌ قال أَبو سفيان أَنعمتُ فَعَالٍ عنها أَي اترك ذِكْرَهَا فقد صدقت في
فَتَوَاهَا وَأَنعمتُ أَي أَجابت بنَعَمٍ ° وقول الطائي تقول إن قلتُم لا لا مَسَلَامَةَ
لأَمْرِكُمْ ونَعَمٌ إن قلتُم نَعَمًا قال ابن جنى لا عيب فيه كما يَطْنُ قومٌ لأنَّه لم
يُقرَّرْ نَعَمٌ على مكانها من الحرفية لكنه نقلها فجعلها اسماً فنصبها فيكون على حد
قولك قلتُ خيراً أو قلتُ ضيراً ويجوز أن يكون قلتُم نَعَمًا على موضعه من الحرفية فيفتح
للإطلاق كما حرَّك بعضهم لالتقاء الساكنين بالفتح فقال قُمْ الليلَ وبيعَ الثوبَ واشتقَّ
ابنُ جنى نَعَمٌ من النَّعْمَةِ وذلك أن نَعَمٌ أَشرفُ الجوابين وأَسْرُّهُما للنفسِ
وأَجَلِيُهُما للحَمْدِ ولا بضدِّها أَلَا ترى إلى قوله وإذا قلتُ نَعَمٌ فاصْبِرْ لها
بنَجَاحِ الوَعْدِ إنَّ الخُلُوفَ ذَمٌّ ° وقول الآخر أَنشده الفارسي أبي جودُه لا البُخْلُ
واسْتَعْجَلتُ به نَعَمٌ من فَتَى لا يَمْنَعُ الجُوعُ قاتلَه .

(* قوله « لا يمنع الجوع قاتله » هكذا في الأصل والصحاح وفي المحكم الجوس قاتله والجوس
الجوع والذي في مغني اللبيب لا يمنع الجود قاتله وكتب عليه الدسوقي ما نصه قوله لا يمنع
الجود فاعل يمنع عائد على الممدوح والجود مفعول ثانٍ وقاتله مفعول أولٍ ويحتمل أن الجود
فاعل يمنع أي جوده لا يحرم قاتله أي فإذا أراد إنسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل
يصله اه تقرير دردير) .

يروى بنصب البخل وجرَّه فمن نصبه فعلى ضربين أحدهما أن يكون بدلاً من لا لأن لا موضوعها
للبخل فكأنه قال أبا جودُه البخلُ والآخر أن تكون لا زائدة والوجه الأول أعني البذلُ
أَحْسَنُ لأنه قد ذكر بعدها نَعَمٌ ونَعَمٌ لا تزداد فكذلك ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة
والوجه الآخر على الزيادة صحيح ومَن جرَّه فقال لا البُخْلُ فبإضافة لا إليه لأنَّ لا كما
تكون للبُخْلُ فقد تكون للجُودِ أيضاً أَلَا ترى أَنه لو قال لك الإنسان لا تُطْعِمِ ° ولا
تَأْتِ المَكَارِمَ ° ولا تَقْرِرِ الصَّيْفَ ° فقلتُ أَنتَ لا لكانت هذه اللفظة هنا للجُودِ فلما
كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أُضيفت إلى البُخْلُ لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين
الضدَّين ونَعَمٌ الرجلُ قال له نَعَمٌ ° فنَعِمَ بذلك بالاً كما قالوا بَجَلْتُهُ أَي قلتُ
له بَجَلٌ أَي حَسْبُكَ حكاه ابن جنى وَأَنعم له أَي قال له نَعَمٌ ° ونَعامةٌ لَقَبٌ
بِإِهْسِ والنعامَةُ اسم فرس في قول لبيد تَكَاثَرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فيها وتَحْجُلُ
والنَعامةُ والخَبالُ .

(* قوله « وتحجل والخبال » هكذا في الأصل والصحاح وفي القاموس في مادة خبل بالموحدة
وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله .

تكاثر قرزل والجون فيها ... وعجلى والنعامه والخيال .

فبالمثناة التحتية ووهم الجوهري كما وهم في عجلي وجعلها تحجل) .
وأبو نعام كنية قَطَرِيّ بن الفُجاءةِ ويكنى أبا محمد أيضاً قال ابن بري أبو
نعام كُنْيَتُهُ في الحرب وأبو محمد كُنْيَتُهُ في السِّلمِ ونُوعُومٍ بالضم اسم امرأة